

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثالث عشر

## سورة النمل إلى سورة الشعراء

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه. ومن لهنجه اختفى حياكم الله ايها الاكارم والكلمات في مجلس يتجدد بنا - [00:00:00](#)

في رحلة الانسان في القرآن نبحت عن ذاتنا في ثانيا كلام ربنا سبحانه وتعالى نتلمس النصوص والايات والسور ونحاول ان نقف على جمليات كلام ربنا عز وجل وجماليات الرسائل الالهية - [00:00:18](#)

التي يريد ربنا منا ان نستوعبها ونتفهمها ونتمسك بها ونحن نسير في هذه الحياة الدنيا. انتهى بنا الحديث ايها الاكارم الى سورة النمل سورة النمل من السور التي ركزت على القضايا العقدية الكبرى المتكررة في كثير من الصور. ركزت على محورية القرآن الكريم - [00:00:33](#)

وعلى محورية الرسالة لان هذه الشبهات كانت هي ابرز الشبهات العقدية والفكرية التي يثيرها كفار قريش في ذلك الزمان هل القرآن وحي حقيقة من الله سبحانه وتعالى؟ وهل النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول حقيقي؟ ترى احيانا انت لانيك نشأت - [00:00:59](#)

في بيئة ومسلمة وعند ابوين مسلمين ترى بعض الحقائق جلية واضحة. لكن تخيل لو انك كنت في ذاك الزمان وجاءك رجل يقول انه يوحى اليه من السماء ومعه هذا الكتاب - [00:01:20](#)

واسمعك ايات الله سبحانه وتعالى هل ستؤمن او لن تؤمن هذا هو النقاش هكذا هي الحالة الفكرية التي كانت تسود في ذاك الوقت الله سبحانه وتعالى اودع في الانسان عقلا يفكر فيه - [00:01:37](#)

وطلب من الانسان ان يعمل هذا العقل ووسائل التفكير الصحيحة للوصول الى الحق والله سبحانه وتعالى يمقت ومن اكثر ما يمقت في القرآن الكريم ذاك الانسان الذي يأتيه الحق واضحا جليا بادلته وبراهينه - [00:01:53](#)

بيرفض الحق ليس لعدم وجود الدالة عليه بل هو يرفض الحق لعدم نزوله عليه هو او لانه لم يأت به بالطريقة التي يرغب هو ان يأتي او يبدأ يماحك في جدليات واطراف وينسى لب الموضوع - [00:02:11](#)

الله عز وجل لن يسامحك ولن يعذرك يوم القيامة اذا رفضت الشريعة الالهية اذا رفضت الشريعة الالهية ولم تنصع للحق الذي فيها مع كون الحجج والبراهين والدالة واضحة جلية امامك - [00:02:26](#)

ومهما كان اعتذارك وتبريرك بين يدي الله سبحانه وتعالى عن عدم انصياعك للشريعة وعدم قبولك لها كل هذه محاكات لن تصلح. الله سبحانه وتعالى اعطاك عقلا. واعطاك وسائل للمعرفة والتفكير - [00:02:42](#)

طلب منك ان تستثمرها في التأكد وفي معرفتك حجية الوحي وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك ايها الانسان عليك ان تسلم عقلك للوحي ولا تبقى تجادل في ايات الله سبحانه وتعالى ولا تعاند ولا تماحك فيها. هذه مفاهيم كبرى مهم جدا ان الانسان يعرفها - [00:02:58](#)

الله عز وجل يريدك ان توظف العقل من اجل التأكد من صحة الرسالة فاذا تأكدت من صدق الوحي وصدق الرسالة هنا العقل يعطي الارية للوحي والوحي هو الذي يتحكم بعد ذلك في تفاصيل حياتك. سبحانه وتعالى في بداية سورة النمل ما زال يحتفي بهذا الكتاب العظيم - [00:03:22](#)

كما هو مطالع كثير من الصور طاسين تلك ايات القرآن وكتاب مبين. تذكروا معنا البارحة سورة القصص طاء سين ميم تلك ايات الكتاب المبين. الله سبحانه وتعالى يحتفي بهذا القرآن. ويبين ان الوظيفة الكبرى له هي الابانة - [00:03:44](#)

ان يبين للانسان سر الوجود وغاية الحياة. ونهاية الرحلة وتفصيل العقائد وكليات الاسلام هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون تجد اه سورة النمل من السور التي ركزت على وظيفة الهداية والبشرى - [00:04:04](#)

للقرآن. شف السورة القرآنية في مطالعها التي تكلمت عن غايات القرآن. هناك سور تكلمت ان القرآن هو بشارة ونذارة مثل سورة الكهف. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر - [00:04:24](#)

هناك صور ركزت على ابراز وظيفة القرآن الكريم انه بشرى. ولم تتطرق لقضية النذارة. مثل ما معناها في سورة لقمان الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الى اخره. هناك سورة - [00:04:42](#)

وايات ركزت على وظيفة القرآن للنذارة لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. فما في سورة ياسين لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون قد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. اذا نجد تنوع في عرض القرآن الكريم لوظيفة القرآن ولوظيفة - [00:04:59](#)

الوحي وهذا ربما يتعلق بطبيعة الصورة او طبيعة السياق الذي يتحدث فيه. ففي سياقات يبين ان القرآن بشارة ونذارة. في سياقات تركز ان القرآن بشارة السياقات تركز ان القرآن نادر هنا في سورة النمل نجد التركيز على ان القرآن هدى وبشرى للمؤمنين. اذا هو كتاب مبين - [00:05:18](#)

كتاب فيه هدى لمن يبحث عن الصواب والحق ويريد ان يصل الى الله بسلام وفيه بشارة للمؤمنين الثابتين على هذا الهدى بما اعد الله عز وجل في جنات النعيم ثم الله سبحانه وتعالى يريد ان يؤكد قضية الا تتشكك يا محمد صلى الله عليه وسلم في الوحي الذي ينزل عليك - [00:05:39](#)

ولا تتشكك في القرآن الذي تسمعه. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم هذي اية رقم ستة في سورة النمل وانك لتلقى القرآن. يا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن يتنزل عليك من - [00:05:59](#)

الحكيم العليم فانت لست بدعا من الرسل لست اول رسول في تاريخ الانسانية والكتاب الذي بين يديك ليس اول كتاب بينزل من السماء الى الارض فهناك نماذج سابقة. طب مثل ايش النماذج السابقة - [00:06:17](#)

من وجود الرسل والرسالات ومن وجود الكتب نموذج موسى نموذج داوود وسليمان نموذج صالح نموذج لوط. فهنا الله سبحانه وتعالى بدأ يقص علينا نماذج من الذين اختارهم الله واصطفاهم للرسالة. فقال سبحانه في اية سبعة بدأ يذكر قصة موسى. اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر - [00:06:35](#)

او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصترون فلما جاءها نودي. لو سألتك سؤال لماذا من كل قصة موسى الطويلة التي جاءت في سورة القصص لماذا اختير هذا المقطع فقط ليكون في سورة النمل - [00:06:58](#)

مقطع الناموسة مشاهدة موسى وهو يرى نارا قال لاهلهم كثوا وذهب الى تلك النار وكلم ربه. لماذا هذا المقطع من سورة او من قصة موسى هو المذكور هنا. انه هذا المقطع هو المهم هنا في تأكيد انك يا محمد صلى الله عليه وسلم لست اول من - [00:07:13](#)

يوحي اليه فهناك سبقك هناك موسى عليه السلام رأى نارا وقال لاهله امكثوا وذهب بنفسه الى ذاك الجبل وعند الوادي في شاطئ الوادي الايمن كلمه الله سبحانه وتعالى. وهذه التفاصيل كما انها تثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لانك لست بدعة من الرسل. وهناك رسل قبلك. هي ايضا في نفس الوقت تعطي - [00:07:33](#)

تأكيد على مصداقية الوحي. لانه من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى كلمه الله عز وجل في تلك البقعة. ومن الذي اعطاه تفاصيل هذا الكلام والحوار بينه وبين الله؟ النبي عليه الصلاة والسلام لم - [00:07:59](#)

يقرأ كتب سابقة ولم يكن يكتب. من اين اخذ كل هذه التفاصيل؟ اذا ايضا هذا يؤكد مصداقية الوحي انه يعطي تفاصيل دقيقة في حياة موسى وفي لقاءه مع الله وما الذي حاوره به ربه؟ مع ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلع ابدا على الكتب السابق ولم يقرأها. فهذا من جانب فيه - [00:08:15](#)

اكيد على مصداقية القرآن كما قال ربنا في سورة القصص وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ما كنت حاضر. طب من وين اخدت المعلومة - [00:08:35](#)

هذي هذا يدل على ان هناك وحى ينزل عليه. فالمهم من قصة موسى يهنا هذا المشهد مشهد ان موسى ايضا كلمه ربه. يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وبدأ الله يعطيه ايات ومعجزات والقي عصاك وقضية اليد كانها آآ وادخل يدك في جيبك وتخرج باضاء من غير سوء - [00:08:45](#)

في تسع ايات الى فرعون وقومه. يعني مش اية ولا ايتين. الله عز وجل اعطاه كم؟ تسع ايات اعطاء تسع ايات حتى يذهب بها ليقوم البراهيم والحجج على فرعون وقومه. كما انك يا محمد صلى الله عليه وسلم اعطيت - [00:09:06](#)

القرآن معجزة وآية لتقيم به الحجة على كفار قريش. طب نموذج اخر طبعه الله عز وجل يخبر ملة طب فرعون جنود فرعون كم اية جاءتهم؟ تسع ايات طب هذه التسع ايات كيف قابلوها؟ يعني مش اية ولا ايتين - [00:09:24](#)

تسع ايات وعلامات ومعجزات جاءت لفرعون وقومه بماذا استقبلوها وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. يعني هم في الداخل عارفين انه هذا حق. وانه هذه اية. لكن ذاك الكبر للانسان عدم رغبة الانسان بالانصياع للحق وللادلة الباهرة. رغبة في دنيا رغبة في ملك رغبة في الشهوات - [00:09:43](#)

والاهواء وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. نرجع على نموذج اخر نموذج داوود وسليمان. ولقد اتينا داوود وسليمان علما يعني الله عز وجل يخبر انه في ايضا انبياء اخرين مثل داوود وسليمان اعطيتهم علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على - [00:10:08](#)

كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير من معجزات سيدنا سليمان ما هي انه يستطيع ان يفهم لغة الطيور والبعض قال لغة جميع الحيوانات - [00:10:28](#)

في خلاف؟ هل سليمان فقط كان يفهم لغة الطير بالتحديد؟ ام لغة جميع الحيوانات؟ يوجد خلاف لان الله عز وجل قال علمنا منطقة الطير ما قالوا علمنا منطق الحيوانات كلها - [00:10:43](#)

وبالتالي هذا قد يكون في اشارة ان سليمان كان يفهم لغة الطيور وما هو من جنسها. المهم وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطيور فهم يوزعون اي يساقون. ثم الله عز وجل اعطاك مشهد - [00:10:56](#)

جميل ولطيف مشهد تلك النملة الصالحة التي ارادت ان تصلح قومها ومعشرها فكانت نذيرا لهم. حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا لا يحطمنكم سليمان - [00:11:12](#)

وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضى وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. طبعا احيانا نرجع منقول السورة القرآنية يكون لها موضوع رئيس - [00:11:28](#)

وفي ثانيا هذا الموضوع العام تأتي استطرادات جانبية فيها ايصال لبعض الافكار التي يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تتدبرها وان تتعقلها ضمن السياق العام. فحقيقة قصة سليمان هنا الهدف الاساسي منها هي قصة بلقيس - [00:11:47](#)

وكيف ان الله عز وجل منح سليمان من الوحي ومنحه من القدرة ومنحه من الهداية ما جعله يحرج بلقيس الى ان تسلم. وهذا فيه طبعا رسائل لكفار قريش محمد صلى الله عليه وسلم ليس هو اول الرسل - [00:12:06](#)

هناك نماذج والقصص هي من جنود الله. كانوا يقولوا القصص هي جندي من جنود الله يثبت الله عز وجل به المؤمنين. لذلك قال سبحانه سورة داود وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به - [00:12:23](#)

فؤادك القصص تثبت الفؤاد لانك تعرف ان هناك نماذج سابقة يحتذى بها ويقتدى بها فسبحان الله اسلوب القصة الجميلة جدا يعطيك فكرة مع متعة مع جمالية وتثبيت واقتداء. المهم بتعرفوا قصة الهدد الذي ذهب - [00:12:39](#)

وغاب عن جند سليمان سليمان توعده فمكث غير بعيد فقال احط بما لم تحط به اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش وجدتها وقومها يزنون للشمس من دون الله. الحوار الذي حدث سليمان ماذا قال للهدد؟ اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم. وصل الكتاب الى - [00:12:59](#)

بلقيس بلقيس جمعت جنودها وحاشمها وخدمها ماذا تأمرون؟ قالوا احنا طوع امرك. هنا اه قالت سأرسل هدية الى سليمان اذا سليمان قبل الهدية وترك دعوتي الى دينه اذا هذا يدل على ماذا؟ على انه ليس صادقا. واما اذا رفض هديتي واصر على الدعوة الى دينه فهذا - [00:13:19](#)

من امارة الصادقين. طيب يعني هي ارادت تعرف هو سليمان ملك من ملوك الارض ولا ورسول؟ قالت اذا كان ملك راح ياخذ الهدية وخلص بس وينسى موضوع الدعوة ويتركني. لكن اذا كان فعلا رسول وليس مجرد ملك لا سيصر على موقفه. لما جاءت سليمان الهدية قال اتمدونني بما - [00:13:41](#)

يعني تظن انني رجل صاحب يعني بدور على مال يعني بتعطوني هدايا! انا صاحب دعوة وصاحب رسالة. فما اتاني الله خير مما اتاكم ارجع اليهم فلنأتينهم جنودا سليمان قال لرسول بلقيس ارجع ارجع الى سيدتك سنأتيكم بجنود لا قبل لهم بها - [00:14:01](#) لنخرجنكم اذلة وهم صاغرون. المهم سليمان ايضا هنا بدأ يتحدث مع جنوده. من الذي يأتيني بعرش بلقيس قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك في سرعة عالية جدا. فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي - [00:14:21](#) بلوني اشكر ام اكفر؟ وفي هناك ميز في سيدنا سليمان عليه السلام انه كلما انعم الله سبحانه وتعالى عليه بنعمة لها شكرا. لذلك لاحظ الشكر مثلا في الاية التسعتاش فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك - [00:14:41](#)

في الفين وتسعتاش. في اية اربعين لما رأى العرش عنده شف الانسان الخاضع للاله الغير مستغني الغير مستكبر لما رأى العرش عنده هل قال سليمان والله هذا بشطارتي ودهائي وفهمتي وانا اعطيت ما لم يعطى غيري ولا قال هذا من فضل ربي - [00:15:02](#) اذ امرأ النعمة ورأى ما منحه الله رآه ماذا؟ بلاء كما ان البلاء يكون بالشدة البلاء يكون بالنعمة. فلما رأى ما منحه الله عز وجل من المعجزات والكرامات والامور العظيمة - [00:15:24](#)

قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر؟ شوف نموذج سليمان وداوود في مقابل نموذج فرعون. فرعون اللي الله عز وجل اراه تسع ايات والاصل كان يقابل هذا بالشكر ان الله عز وجل اعطاك تسع ايات تدلك على الحق. يعني مع انه اية واحدة - [00:15:41](#) كفيلا ان تقيم الحجة عليك. لكن من رحمته تسع ايات جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. بخلاف سليمان. سليمان الذي كان كلما اعطي معجزة وكلما منح عطاء قابله بالشكر لله سبحانه وتعالى فهذه ايضا فيها رسائل للانسان الذي يستغني عند النعم - [00:16:03](#) وانما الاصل في الانسان ان يخضع ويذل لله سبحانه وتعالى اكثر واكثر كلما ازداد عطاء الله سبحانه وتعالى له. قال ومن شكر فانما يشكر لنفسه. طيب هنا بدأ سليمان ان يختبر بلقيس ويريد ان يؤكد لها انه يا بلقيس كل هذا الملك الذي انت فيه - [00:16:24](#) هذا هزيل جدا وضعيف جدا امام ما يمنحه الله عز وجل للانسان من الرسالة. قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي؟ يعني هل تعرف ان هذا هو عرشه انه عرشا كانت بلقيس - [00:16:44](#)

تحركت من اليمن باتجاه سليمان تريد ان تغزو بلاده وتقاتل. سليمان اتى بعرشها يعني وهي في الطريق وهي مش عارفة ايش اللي بصير في طائف لمح البصر عرشها انتقل من اليمن واصبح بين يدي سليمان - [00:16:57](#) فهي الان جاية لسليمان تريد ان تدخل عليه ستتفاجئ بقضية انه عرشها موجود كرسي الذي تجلس عليه في اليمن موجود الان في سليمان اين كان في فلسطين ستتفاجأ به لكن سليمان حب يعمل لها ايضا شيء من هذا يعني من التمويه في هذا الموضوع -

[00:17:17](#)

فقال نكروا لها عرشها يعني غيروا في تفاصيل ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون؟ لما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ هذا معقول عرشك؟ قال قد كانه هو يعني شبه عليها لما حصل فيه من التنكير. واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها - [00:17:38](#)

كانت من قوم كافرين قيل لها تقول الصرحا الصرح هنا القاعة التي كان فيها العرش طاعة امر سليمان عليه السلام ان تبني ارضيتها من الزجاج ويكون تحته الماء فهي لما ارادت تدخل هذه القاعة - [00:17:58](#) ظنت انه الزجاج كان صافي جدا. ظنت انها تدخل لبحر. فكشفت عن ساقها فماذا قال له قال لها سليمان؟ قال لا هذا ليس بحرا. قال

انه صرح ممرد من قوارير. هو سليمان لماذا يفعل كل هذه الامور - [00:18:14](#)

لماذا نكر العرش؟ لماذا جاء بالعرش من اليمن الى فلسطين؟ لماذا اه وضع البلاط في هذا الصرح؟ لماذا وضعه بطريقة انه وفوق زجاج. هو يريد ان يخبرها ان عطاء الله عز وجل للرسول وللانبياء. يفوق كل قدرات الملوك في - [00:18:31](#)  
التي يستطيعون ان يفعلوها. يعني انت ملكة يا بلقيس ولك ما لك وتظنين انه ما احد يستطيع ان يفعل فعلك. اراد ان يبرهن لها ان الرسول الذي يوحى اليه من الله - [00:18:51](#)

وان من يؤيده الله عز وجل بالقدرات من عنده يصنع امور عجيبة لا يستطيع ملوك الارض ان يفعلوها. فلذلك المشهد الاخير قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. هي ماذا ادركت في اللحظة الاخيرة - [00:19:03](#)  
لما قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. هي ادركت ان هذا الرجل اذا هو ليس ملك بالمفهوم الملوكية ليس مجرد انسان لو هو يفعل اشياء خارجة عن طوق البشر. كيف يكون العرش في اليمن يصبح عنده كيف يستطيع ان - [00:19:21](#)  
يبني كل هذه الامور. يعني هذا الصرح من الذي بناه لسليمان؟ الجن الجن هو الله عز وجل اعطى سليمان الجن واعطاه قدرات هائلة في البناء لا توجد عند الملوك الطبيعيين. فهي لما شعرت هذه القدرات في - [00:19:41](#)

هذا البناء وفي مثل هذا الاتقان وفي مثل كل هذه كانت بالنسبة لها صدمة. دعونا نقول شيء باهر يدل على ان هذا رجل يوحى اليه من الله سبحانه وتعالى وانه صادق في دعوته. طيب اذا - [00:19:58](#)

سليمان اقام ابراهيم على صدقه فاسلمت بلقيس موسى عليه السلام في المشهد الاول اتى بتسع ايات بينات وقابلها فرعون بعدم الخضوع والاستكبار. ايضا عندنا نموذج صالح الان ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحة وصالح بدون ما تذكر - [00:20:13](#)  
تفاصيل اية معجزته ظاهرة لكم. ايده الله سبحانه وتعالى بماذا؟ ايده الله عز وجل بالناقة التي خرجت من الصخر ومع ذلك فريق قليل من المستضعفين امنوا به وجل قومهم مارسوا الاستكبار والعناد. قال يا قومي لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة؟ لولا -

[00:20:33](#)

يستغفرون الله لعلكم ترحمون. تأمروا على صالح اول اشي تطيروا به تشاءموا به وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض لا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله ومكروا مكرا - [00:20:55](#)

فانظر كيف كان عاقبة مكركم فتلک بيوتهم خاوية بما ظلموا. ربنا بيعطيك المشاهد سريعا. وهي رسائل للكفار في زمن النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة اذا جاءكم الحق واصرارتم على الاستكبار والعناد والتأمر على الحق وعلى اهله - [00:21:09](#)  
فتذكروا تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. يعني لن تعجزوا الله سبحانه وتعالى. ولن يمكن لكم هذه فكرة مهم جدا ان نفهمها في القرآن الله عز وجل يمهل للظالم ويسلطه على المؤمنين ليبتلي به اهل الايمان. لكنه في اللحظة التي يختارها سبحانه وتعالى يبيد الظلم واهله. شف عبارة - [00:21:29](#)

تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. كانها تنقلك الى ديار ثمود وانت تدور بين هذه الديار فلا تجد صوتا. لا تجد انسانا يتحرك. البيوت خاوية من اهلها. من الذي فعل ذلك - [00:21:53](#)

والله سبحانه وتعالى. ايضا النموذج الاخير نموذج لوط والوطن اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وانتم تبصرون؟ انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء فما كان دواب قومه الا قالوا اخرجوا ابوة من قريبتكم فانجيناه اهله الا امرأته وامطرنا عليهم مطرا. هنا -

[00:22:08](#)

يختم المشهد البارز في السورة باية رقم تسعة وخمسين الله عز وجل يختم هذا الدرس الاول. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اذا نرجع لاول السورة. احنا قلنا الله عز وجل اراد ان يثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. واراد ان يؤكد لمن يسمع القرآن ان محمدا - [00:22:28](#)

صلى الله عليه وسلم وبالآيات التي اتى بها ليس بدعا من الرسل. بل هو من جملة البشر الذين اصطفاهم الله ليوحى اليهم من هو من جملة البشر الذين اصطفاهم الله ليوحى اليهم من السماء - [00:22:52](#)



قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. في هناك اناس يصطفونهم الله سبحانه وتعالى الان سينتقل الى مشهد اخر وهو مشهد  
ايضا مهم ومحوري في بناء العقيدة. اقامة الحجج على وحدانية الله سبحانه وتعالى. بعد ان ثبت - [00:23:07](#)  
سورة النمل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن القضية الاساسية في العقيدة التي يركز عليها القرآن دوما التوحيد لله  
سبحانه وتعالى الذي هو اعظم شيء في الوجود ومن اجله قامت السماوات والارض - [00:23:27](#)  
الله خير ام يشركون الله عز وجل هنا يسألهم وليس سؤال الذي يبحث عن جواب وانما سؤال من ينكر عليهم شركهم. الله خير ام ما  
يشركون يعني انهو اعظم؟ انهو الخير؟ انهو الكمال؟ هل الله بجلاله وكماله الذي يفعل كل هذه الافعال - [00:23:43](#)  
ام اصنامكم واحجاركم التي لا تضر ولا تنفع؟ الان هنا بدأ الله يتحدث عن نفسه وعن افعاله العظيمة التي هم يدركون كفار قريش ان  
اصنامهم لا تستطيع ان تفعل اي شيء منها وادنى شيء منها. مثل ماذا افعال عظيمة؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء  
ماء - [00:24:05](#)  
فانبتنا به حدائق ذات بهجة. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواصي. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء  
يجعلكم خلفاء الارض. امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومي رؤوس رياح. وفي كل ختام الله مع الله؟ الله مع الله - [00:24:25](#)  
هل هناك اله يفعل هذه الامور مع الله؟ هل هناك اله ساعد رب العالمين في جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا؟ هل هناك اله ساعد  
الله في اجابة المضطر اذا - [00:24:45](#)  
هل هناك اله يهدي الناس في ظلمات البر والبحر؟ طيب امن يبدأ الخلق ثم يعيده؟ ومن يرزقكم من السماء والارض؟ الله مع كله  
استفزاز والانكار على هذا الكائن البشري الذي يرى عجائب صنع الله في كل دقيقة من دقائق الكون - [00:24:55](#)  
ثم بعد كل هذه الحقائق العظمى التي تدل عليه سبحانه وتعالى ربوبية يصير على ان يشرك معه في العبودية سواه. فيقول سبحانه  
وتعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. يعني القرآن عم بقد - [00:25:15](#)  
ابراهيم واضحة وعلمية وعقلية على ان الذي يفعل هذه الافعال العظيمة وحده هو الذي يستحق ان يعبد وحده انتم الان ما برهانكم  
على صلاحية هذه الاصنام للعبادة؟ ما حججكم على ما تمارسونه من الشرك؟ هاتوا برهانكم لان الله عز وجل - [00:25:32](#)  
نريد ان دعونا نقول يكون هناك نقاش علمي معهم. مش بدكم نقاش علمي؟ نحن اقمنا براهيننا العلمية العقلية. اين براهينكم انتم؟  
طيب قال سبحانه بل ادرك علمهم في الآخرة. ادرك - [00:25:53](#)  
قال العلماء معنى ادارة يعني تتابع واستحكم استحكم علمهم في الآخرة الان ما معنى بل ادرك علم ما معنى ان علمهم بوجود الدار  
الآخرة تتابع واستحكم؟ البعض قال ان الله عز وجل يستهزأ بهم - [00:26:10](#)  
مثلا كيف تقول لشخص والله شخص جاهل لا يفهم شيئا ولا يريد ان يفهم. تقول والله فلان ما شاء الله ما اعلمه ما ازكاه. الله عز وجل  
يريد ان يقول هؤلاء الكفار الذين يجحدون وجود الدار الآخرة. ويشككون فيها. يقول ما اعلمهم بوجود الدار الآخرة - [00:26:28](#)  
على سبيل الاستهزاء والتهكم ما افهمهم انه في دار آخرة. بل هم في شك منها. بل هم منها عامون. شف هنا ايضا انتقلت لنقاش  
موضوع الدار الآخرة. شف هكذا القرآن. القرآن - [00:26:47](#)  
بيعالج مواضع العقيدة جميعها احيانا في بعض الصور. يعني سورة النمل تكلمت عن مصدرة الوحي. القرآن. تكلمت عن وسلام على  
عباده الذين اصطفى الرسول صلى الله عليه وسلم تكلمت عن قضية التوحيد. والان جاءت لتتكلم عن القضية الاخيرة الخطيرة وهي  
قضية الدار - [00:27:02](#)  
الآخرة بل ادرك علمهم في الآخرة ما اعلمهم بوجود دار الآخرة. على سبيل الاستهزاء. البعض قال لا هو ليس استهزاء. وانما المراد بل  
ادرك علمهم في الآخرة اي ان الله سبحانه وتعالى منحهم من وسائل معرفة وجود الدار الآخرة - [00:27:20](#)  
ما كان ينبغي معه ان يستحكم علمهم بها ويتأكدوا من وجودها. الله عز وجل اقام في هذا الوجود من الدالة والبراهين على وجود  
الدار الآخرة ما كان يلزم منه ماذا - [00:27:40](#)  
ما كان يلزم منه ان يستحكم علمهم بها. وان يزدادوا يقينا بوجودها. لكنهم للأسف بل هم في شك منها. استمروا وفي الشكل استمروا

في العماية وعدم التصديق بها. طيب وقال الذين كفروا ايش قالوا؟ انذا كنا طوابا واباؤنا اننا لمخرجون نفس قضية اللي هي قضية ليست علمية - [00:27:56](#)

يعني معقول اذا اصبحنا ترابا نعود نحيا من جديد اظنك انت تستطيع ان تجاوبهم عن هذه الحجة. طب ماشي انت لما تصير تراب شو المشكلة انه ربنا يرجع يحييك من جديد؟ طب ما انت كنت عدم اصلا. ما انت - [00:28:19](#)

اصلا كنت عدم ووجدت اليس اعادة الخلق من جديد اسهل من خلق خلق جديد من عدم وهو اهون عليه. اعادة الخلق من الناحية هي المنطقية التفكيرية البسيطة اسهل بكثير بكثير من انشاء الخلق لاول مرة. فالله سبحانه وتعالى - [00:28:34](#)

اه حتى هنا لم يجيبهم في هذه السورة. بس وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا واباؤنا اننا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل هذه الا اساطير الاولين هنا لم يجيبهم لانه اجابهم في سور كثيرة. لكن هنا فقط هو يريد ان يخبرك - [00:28:55](#)

كم يكررون هذه الحجة على السنتهم كم يكررون هذا النمط من الاحتجاج الضعيف الهزيل الكئيب ويظنون انفسهم يناقشوا نقاش علمي انه هذا تراب في الارض كيف يمكن ان يعود الى حياة جديدة؟ هذا اقصى ما عندكم في عدم التصديق بالدار الآخرة؟ انه كيف يمكن للتراب ان يعود مرة اخرى - [00:29:11](#)

انسانا طيب فالله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. يعني لا تتألم على ما يفعلونه بك على ما يواجهونه بك. فتذكر موسى وبماذا ووجه؟ تذكر اه سليمان تذكر اه صالح تذكر - [00:29:32](#)

هذه هي سنة الله سبحانه وتعالى انه عندما يأتي النبي بالرسائل سيبقى هناك من يعاند هذه الرسائل. سيبقى من لا يخضع هذه الرسائل سيبقى من يشكك فيها. هذا صراع بين الحق والباطل الى ان يقضي الله سبحانه وتعالى امرا كان مفعولا - [00:29:52](#)

اية ستة وسبعين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. اذا هذا القرآن ليس فقط فائدته لكفار قريش او العرب بل هذا القرآن ايضا سيستفيد منه بنو اسرائيل لانه سيقضي بينهم في كثير من الخلافات الفكرية والعقلية - [00:30:15](#)

القضية التي كانت تدور بين احبارهم ورهبانهم. وهذا فيه اشارة ان هذا القرآن ليس فقط لجنس واحد من البشر. ليس للعرب اضمن هذا الكتاب لجميع البشر. لجميع الامم للعرب واليهودي والنصاري. الى ان اه يرث الله - [00:30:35](#)

او الارض ومن عليها وانه لهد ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. طيب هنا الله عز وجل ما زال يثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. في اية سبعين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. توكل على الله انك على الحق المبين في اية تسعة وسبعين. انك لا تسمع الموتى ولا - [00:30:55](#)

لا تسمعوا صوم الدعاء اذا ولى مدبرين وما انت بهذه العمية عن ضالتها يا محمد صلى الله عليه وسلم انت وظيفتك البلاغ وموت القلوب موت القلوب لن ينتفعوا بما تدلي به. انك لا تسمع الموتى اي موت القلوب. ولا تسمع - [00:31:15](#)

الدعاء اذا ولى مدبرين وما انت بهذه العمية عن ضالتها. من كان عنده صمم عن سماع الحق ومن كان عنده عمى عن رؤية الحق هؤلاء لن يستفيدوا من هذه الدعوة - [00:31:34](#)

ان تسمعوا الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون. طيب هنا الله عز وجل يريد ان يعطي تخويف لكفار قريش ولكل الكفار في ختام السورة انه انظروا الى مشهدكم في الدار الآخرة - [00:31:46](#)

كيف سيكون؟ تمام انتم قابلتم القرآن الرسالة الدار الآخرة قضايا التوحيد قابلتموها بالتشكيك والكفران. السلام ورحمة الله تمام قابلتموها بالاشترار والكفر والاعراض كيف سيكون مشهدكم في الدار الآخرة؟ قال حتى اذا جاؤوا شف الان يوم القيامة الله عز وجل يعطيك هؤلاء الكفار يوم القيامة ماذا سيكون واقعه - [00:32:02](#)

حتى اذا جاءوا يوم القيامة اذا وقفوا بين يدي الله قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما؟ يعني في الدنيا كنتم بتسمعوا القرآن وجاءتكم البراهين والمعجزات. كذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما. ام ماذا كنتم تعملون؟ انتم ايش كنتم بتسوا في الدنيا - [00:32:28](#)

امام كل هذه الحقائق بماذا استقبلتموها؟ ووقع القول عليهم بما ظلموا. وقع القول عليهم يعني وقع عليهم عذاب الله خلاص حق عليهم العذاب ظلموا انفسهم في هذه الحياة الدنيا. الم يروا ان ذكر الله عز وجل ايضا هنا بعض الايات الدالة على كماله - [00:32:48](#)

جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرًا. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ولكن ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين داخلين بمعنى صاغرين اذلاء وترى الجبال تحسبها جاملة وهي تمر مر السحاب - [00:33:06](#)  
يوم القيامة الموازين او الحكم الالهي واضح. من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار برجع بقول انه كثير من هذه الحقائق انت تراها واضحة يا شيخ مفهومة النا - [00:33:26](#)

عليك ان تحمد الله سبحانه وتعالى انه هاي القواعد واضحة عندك لان اكثر اهل الارض اليوم وليس فقط زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ما عندهم هاي القواعد. ما عندهم ايمان انه في اشي اسمه دار اخرة. وانه في موازين - [00:33:45](#)  
وانه من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. اكثر اهل الارض اليوم هم لا يؤمنون بهذه القضايا فانت اولًا ما تبقى تقول طب هاي بالنسبة الي مفهومة. انت بالنسبة لك مفهومة لكن بالنسبة لجل اهل الارض هم غير مؤمنين بها. فكل انسان سيدخل في - [00:34:00](#)

في هذا الدين سيحتاج الى هذه المعلومات حتى تصوب له البوصلات. هذا واحد. اثنين. انت ايضا تحتاجها. لماذا تحتاجها لانه صحيح انت مؤمن انه من جاء بالحسنة فله خير منها. ومؤمن انه من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. لكن هل انت تعمل على وفق علمك - [00:34:19](#)

يعني هل انت عملك في الحياة الدنيا تصرفاتك الدنيوية كمسلم؟ هل هي وفق معرفتك انه من جاء بالحسنة فلهو خير منها؟ ام تجد كثير من المسلمين اليوم يقتربون الذنوب والمعاصي والفواحش والغفلة والاعراض وو وهم غير مكثرئين انه في وعيد من الله انه من جاء - [00:34:39](#)

بالسيئة فكبت وجوههم في النار فانت فعلا ممكن تقول انا فاهمك معلومة بس انت مش عم تعمل فيها. فتحتاج ان تقرأ القرآن دوما لتذكرك هذه الايات بهذه الحقيقة يا اخوان ويا اخوات الذي يعمل السيئات سيكب على وجهه في النار الذي ينظر الى الحرام - [00:34:59](#)

يكب على وجهه في النار الذي يأكل الربا والحرام يكب على وجهه في النار. الذي يعق والديه يكب على وجهه في النار. الذي يحرم اخته من الميراث على وجهه في النار وقس على ذلك المعاصي اللي واقع فيها كثير من المسلمين - [00:35:19](#)  
فلا تقل لي والله هذي المعلومة واضحة. هي كمعلومة واضحة لكنك لا تعمل بها. فخطبك الله بها مخاطبة الجاهل. خاطبك الله بها مخاطبة الجائر حتى كل ما قرأت القرآن تتذكر كل ما قرأت القرآن بتتذكر. من جاء بالسيئة فكبت. من جاء بالسيئة فكبت. لعلك في يوم من الايام تستيقظ من هذه الغفلة - [00:35:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يأمره الله عز وجل ان يقول شيئا في ختام سورة النمل. امره الله ان يقول ان ما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن. الله عز وجل - [00:35:58](#)  
امر نبيه صلى الله عليه وسلم بماذا؟ اولًا بعبودية الله ان اعبد رب هذه البلدة. وهذا اعظم او هو اعظم مقصد لوجود الانسان اصلا عبادة الله وامر ان يسلم لله سبحانه وتعالى في كل اموره الظاهرة والباطنة - [00:36:17](#)

الشرعية والقدرية وامرت ان اكون من المسلمين. وامر ان يتلو القرآن. وهذا الامر الثالث ترى منتبهين له وامرت ايش؟ وان اتلو القرآن. اذا من من وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن - [00:36:36](#)  
لان القرآن مذكر القرآن منبه. ممكن بعضكم يقول شيخ انا مثلا قرأت القرآن كثير في حياتي. ليش لازم اضلني اقرأ القرآن؟ من وظائف الوجود الانساني ان يبقى الانسان يتلو القرآن - [00:36:56](#)

انت كانسان وجدت على هذه الارض من وظائف وجودك ان تبقى تقرأ وتعيد وتقرأ لان القرآن نزل ليتلى طب لماذا يريد ان يتلى؟ لامور عظيمة جدا قد تدركها وقد لا تدركها. لكن من اعظمها ان القرآن منبه ومذكر وموقظ للحنانيق - [00:37:11](#)  
التي تغافل عنها الانسان وتشاغل عنها. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان من وظائف وجود تلاوة القرآن. وانت ايها من وظائف وجودك ان تتلو القرآن هذا مهم جدا ان تفهمه يريد الله مني كانسان ان افعل هذا الشيء وان اداوم عليه. طبعا المراد تلاوة القرآن حق



تلاوته تلاوة تدبره - 00:37:33

التلاوة المبنية على فهم التلاوة المبنية على اسقاط القرآن على واقع الحياة. وليس مجرد تلاوة القرآن بعيدا عن معانيه وفحواه هذه سورة النمل. نذهب ايها الكرام الى سورة الشعراء. سورة الشعراء ابتدأت ايضا بماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. طاس ميم. تلك ايات -

00:37:57

الكتاب المبين حقيقة احتفاء الله بكتابه عظيم جدا في القرآن. ومطالع السور بحد ذاتها هي تعطيك هذا الاحتفاء. وتعطيك هذا المؤشر تلك ايات الكتاب المبين. والله يركز على وصف القرآن بانه مبين. حتى لا يأتي شخص يريد ان يعرف سر الوجود وغاية

الحياة - 00:38:17

من كتب الفلسفة ولا من كلام ارسطو. ولا من كلام فلاسفة الهند ولا على طريقتهم متكلمين. القرآن كتاب مبين ادام الله وصف القرآن بانه مبين اعظم شيء سببته القرآن للانسان العقيدة وغايات الحياة والوجود. مش ممكن يكون القرآن مبين - 00:38:40

وبعد ذلك نجد كثير من تفاصيل العقيدة والله القرآن ظاهره غير مقبول فيها ظاهره لا يدل على الحق. طب من وين بدنا نؤخذ الحق؟

نبدأ ننظر في كلام فلاسفة الشرق والغرب وكلام البشر. والكلام الوضعي - 00:39:04

وتترك الكلام الالهي الذي تكلم به ربنا سبحانه وتعالى. اذا دائما تذكر ما دام الله وصف القرآن بانه مبين اذا فيه من البيان والشفاء التام لمن يبحث عن الحق ممكن بعض الناس يقول لك طب يا شيخ انا ماشي مآمن انه القرآن مبين. لكن مش قادر افهم القرآن نفسه -

00:39:21

يعني انا محتاج لكتب في العقيدة ادرسها. ومحتاج لمشايخ طبعا انت تحتاج الى اهل العلم حتى يكشفوا لك هذه الابانة. انت كانسان ان لا تملك ادوات المعرفة القرآنية اذا بدي اسميها اللغة العربية والقواعد العقلية وضعيف هذه الامور. لن تستطيع ان تفهم -

00:39:44

وجه الابداء في القرآن الا من خلال ماذا انت تتلمذ على يد المشايخ والعلماء في مجالس التدبر في كل مجلس وفي كل يمكن ان

يكشف لك شيء من بيان القرآن. انه فعليا هو بيان - 00:40:04

القرآن بيان اعجازي. يعني بيان انت كانسان في هذا القرن بعيد جدا عن اللغة التي كانت في ذاك الزمان ستبقى تشعر ان هناك فجوة

بينك وبين فهم بيان القرآن. يعني سامحوني انا ازعم ان كفار قريش - 00:40:18

كفار قريش كانوا يفهمون بيان القرآن اكثر منا صحتنا لا. لذلك كانوا اذا قرأت السورة امام ابو جهل ولا الوليد ابن المغيرة مهلا يا ابا

القاسم وكانوا يصفون القرآن بالواوصاف العجيبة وهم مشركون. لانهم كانوا يعرفون الحكمة - 00:40:35

وبقدرات البيانية وكيف القرآن يبني الفكرة لانهم اهل اللسان. وبالتالي مهم جدا لمن يريد ان يبحث عن بيان القرآن ان يتعلم لغة

القرآن. كلما كنت متقنا في العربية فاهما لها مستوعبا لجوانبها - 00:40:55

كل من كشف لك شيء كبير من بيانات القرآن الكريم. اما وانت ضعيف خلو الوطاب من اللسان العربي هذا بلسان عربي مبين اخرى

بلسان ايش عربيا مبين فبدك تعرف اللسان العربي عشان تعرف شو يعني مبين. اما تفهم بعض الناس بده يصير فاهم القرآن ويعرف

دلالاته - 00:41:12

نيسان العربي ولساته على سوري ويلكم ومرحبا. ويعني بحكي في حياته بحكي اجنبي. في امثال هؤلاء سيكونون بعيدين جدا عن

فهم رسالات سبحانه وتعالى. طيب هذا الاحتفاء يأتي كالتوطئة لموضوع السورة. هذا الاحتفاء بالقرآن يأتيك التوطئة - 00:41:35

تلك ايات الكتاب المبين بعدين ندخل لجو السورة. لعلك باخع نفسك يا محمد صلى الله عليه وسلم. باقع يعني مهلك نفسك متأسف

تمام التأسف على قومك الا يكونوا مؤمنين. الله عز وجل يريد ان يسلي نبيه صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة - 00:41:55

السلام بابي هو وامي لشدة رحمته وشدة شفقتة على قومه كان لا يحب ان يراهم على الكفر يخشى عليهم من عذاب الله سبحانه

فكأن الله عز وجل يقول له انت يعني بدك تهلك نفسك لانه مش مآمنين خلص - 00:42:14

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. شف كمال شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته. فالله يقول له ان نشأ نزل

عليهم من السماء اية. يعني الله قادر الله قادر ان ينزل اية واضحة جلية - [00:42:31](#)

يخضع لها الجميع ويؤمن بسببها الجميع. قادر قادر. لكنه لم يرد ذلك. اراد سبحانه ان تبقى هناك قضايا من الغيب غائبة عنك ايها الانسان واراد سبحانه ان يعطيك الحق بصورة معينة ومطلوب منك يا ايها الانسان تقبل الحق بناء - [00:42:51](#)  
على الادلة الموجودة. وليس لك ان تشترط على الله ان يأتيك براهين وايات. يعني يكشف لك بها الغيب. لا لا. هو سبحانه وتعالى لانه وقضى انه سيملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين. وخلق خلقاً للنار. وقضى ان هناك خلق سيكون للجنة. اراد سبحانه حتى يقيم

الحجة على - [00:43:14](#)

البشرية ان يعطيك عدد معين من الادلة والبراهين الانسان الذي سيعمل عقله بشكل صحيح سيعرف دلالة هذه الادلة والبراهين على الحق وبالتالي يوفق ويدخل الجنة والانسان الذي لن يعمل عقله بالشكل الصحيح وسيبقى يلتف حول هذه الادلة والبراهين سيخفق وسيدخل نار جهنم هي هكذا الحياة - [00:43:34](#)

والا الله عز وجل يقول لنبيه ان نشأ نزل عليهم من السماء اية يعني انا قادر ان انزل اية باهرة يؤمن بها كل البشرية لكن الله لا يريد ان يفعل ذلك - [00:44:02](#)

هو يريد ان تبقى ادلة الحق ادلة على مستوى معين محدود ومكشوفة واضحة وجليّة من سيعمل عقله بالشكل الصحيح سيعرف دلالتها فيؤمن بالله ويؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم يؤمن بالقرآن وينصاع للوحي ويفوز بالتالي بالجائزة جنات النعيم - [00:44:16](#)  
والذي سيوارب ويخرج عن هذه الادلة ولن ينصاع لها. ويبقى دائماً يندن. اريد اية اوضح. اريد اية من النوع الاعلى. كما كان كفار قريش. لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيراً او تسقط السماء كما زعمت الله - [00:44:37](#)

يقول لا احنا لسنا من تحقيق الامنيات لسنا لتحقيق الامنيات وانه لازم انزل لك الاية على كيفك وعلى التفاصيل اللي انت بدك اياها. لا يا ايها الانسان هذا مش مطلوب من الله. انت العبد - [00:44:57](#)

وانت الانسان الضعيف. الله عز وجل اصلاً هو يمن عليك انه اعطاك هاي المعجزات. معجزة القرآن هذه التي بين يديك. هذه من اعظم كرم وجود الله سبحانه وتعالى عليه. هذه المعجزة باهرة مقنعة تدل على الحق - [00:45:10](#)

اشتغلت عقلك فكرت بشكل جيد اتخلصت من هواك وكنت متوازن في التفكير سيكون الحق واضح جلي لا اشكال فيه بقيت بنفسية المعاند هاي مصير نوح قوم نوح وفرعون وعاد واثمود ينتظركم. يعني بتشعروا القرآن الكريم عم بعطيكموا الخلاصة هي - [00:45:29](#)  
فالله عز وجل يقول وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. يعني هم ينتظروا ايات اخرى اعلى من القرآن قالوا لما يأتيهم القرآن يستقبلونه بماذا؟ بالاعراض والاستهزاء - [00:45:50](#)

فقد كذبوا ماشي كذبتهم بالقرآن مع انه معجزة باهرة. فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. ثم بدأ الله سبحانه وتعالى يعطيك نماذج المستهزين بالرسول والرسالات وكيف كانت ختاماتهم حتى لانه لما تقول - [00:46:06](#)

فيهم انباء ما كانوا به يستهزئون كأن الكفار يقولون ايش صار سيأتينا؟ طيب تعالوا نقول لكم ايش سيأتيكم دعونا نشوف اول نموذج. موسى عليه السلام اتى الى فرعون بالايات البيّنات الواضحات. اتى بعصا انقلبت حية. واتى باليد التي تصبح بيضاء. واتى

بتسع ايات والسحر - [00:46:29](#)

رموا العصي ولما رموا العصي وحاولوا ان يسحروا الناس جاءهم موسى عليه السلام فالقى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون ثم بعد ذلك رويدا رويدا فرعون اراد ان يتبع موسى وجنده واصحابه واراد ان يهلكهم. شف ماذا كانت نهاية انا ما - [00:46:51](#)

بدي اقصى القصة لانها واضحة لديكم. ماذا كانت نهاية فرعون وجنوده فاوحينا الى موسى انضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجيناً موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين - [00:47:11](#)

يعني انتم بتقولوا ما هي ما هو الذي تتوعدنا به يا محمد صلى الله عليه وسلم هاي اول نموذج. على خطى فرعون تتوعدكم على خطى فرعون وجنوده. ثم اغرقنا الاخرين. شايفين فرعون - [00:47:31](#)

اللي بتسمعو عنه بجبروته ومملكته ووحشمه فرعون صاحب موسى اللي قدام بنو اسرائيل يحدثونكم عنه تذكروا مصير فرعون نهايته. طيب نأخذ مثال اخر آ ابراهيم عليه السلام مع قومه وكيف جادلهم وحاورهم ان يسمعونكم اذ تدعون ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. نقاش طويل بين ابراهيم عليه السلام - [00:47:46](#)

قومه الله عز وجل يخبر ماذا فعل بقومه وماذا سيحصل بهم يوم القيامة ربما قوم ابراهيم بالتحديد ما فش نهاية لعذاب دنيوي لهم في القرآن الكريم. يعني احنا منعرف نهاية قوم نوح. نعرف نهاية قوم لوط. نعرف نهاية - [00:48:15](#)

قوم آ ام فرعون ابراهيم عليه السلام بنعرف كيف نجاه الله هو كيف الله عز وجل انجاه من كيد القوم الكافرين لكن القضية لما يتحدث عن قوم ابراهيم يتحدث ماذا سيحصل لهم في الدار الآخرة - [00:48:35](#)

ماذا سيحصل لهم في الدار الآخرة وهذا ايضا من الانباء التي ستأتاكم. ضروري ضروري يكون العذاب في الدنيا. كل عذاب الدنيا هو محدود جدا مقارنة بعذاب الآخرة. فلما تكلم الله عن قوم ابراهيم ما اعطى عذاب دنيوي وقعوا فيه. وانما تكلم ماذا سيكون حالهم في الدار الآخرة - [00:48:52](#)

برزت الجحيم للغاوين هذا الكلام في سياق قصة ابراهيم وبرزت الجحيم للغايبين. وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله. مش ابراهيم كان يقول لقومه ما هذه الاصنام؟ التي انتم لا حاكفون؟ قالوا وجدنا اباءنا لا عابدين - [00:49:12](#)

قال لقد كنتم انتم وابائكم في ضلال مبين. هم اصروا. قالوا لا احنا مش حنكرها وزعلوا ليش ابراهيم كسر اصنامهم وليش حدث ما حدث صح؟ زعلوا وارادوا ان يحرقوا ابراهيم. هؤلاء ماذا سيكون مصيرهم يوم القيامة في هذا المشهد؟ اينما - [00:49:26](#)

كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانه آ عفوا هنا اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون؟ فكبكبو فيها هم بلغاوي وجنود ابليس اجمعون. قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. هكذا سيقول -

[00:49:41](#)

قوم ابراهيم لما يدخل النار سيقولون لاصنامهم لقد كنا في ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. وما اضلنا الا المجرمون اسيادنا من الجن والانس نهاية مأساوية كانت له ما لنا من شافع ولا صديق حميم. فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين. الله اخبر انه كل شيء

انتهى. طيب. دقيقة حتى افصل - [00:50:01](#)

هذا الهاتف نأتي الان الى نموذج اخر ايضا من نماذج فسوف يأتيهم افسيايتهم انباء ما كانوا به يستهزون. شف هاي الكلمة او في آ في مطلع سورة الشعراء فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون. في اية ستة - [00:50:28](#)

هي تفصيلها كل ما سيأتي الى اخر سورة الشعراء فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون. بدأ الله يقصه بشكل منسق ومرتب. انباء

الامم السابقة وماذا كانت نهايته بتيجيك هونا قصة قوم نوح - [00:50:47](#)

انؤمن لك واتبعك الارزالون؟ قال وما علمي بما كانوا يعملون؟ ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون ما انه يطارد المؤمنين؟ قالوا لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجو - [00:51:04](#)

قال ربي ان قومي كذبوني وافتح بيني وبينهم فتحا. النهاية ثم اغرقنا بعد الباقيين. انتهى قوله فسوف سيأتيهم انباء ما كانوا به.

يستهزون. طيب نيجي لقوم عاد اخوهم هود نصحهم ذكرهم اتقوا الله واطيعوا ما اسألكم عليه من - [00:51:14](#)

ربنا انعم عليكم تتخذون مصانع اعطاكم امدمكم بانعام وبنين جنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم بماذا استقبلوا هذه

الدعوة قالوا سواء علينا او عظمت امرا فكن من الواعظين. يعني نصحت او لم تنصح ما راح تفرق. ان هذا الا خلق الاولين - [00:51:33](#)

وهذه سبحان الله هذه الشبهة وهذا متكرر جدا في الامم السابقة والى يومنا ان الانسان يستدل على باطله بان من سبقه كان على

ذلك من اقبح القبيح كما قال ابن حزم في مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق من اقبح القبيح في الحجج الانسانية - [00:51:53](#)

ان يستدل الانسان على شيء بان من سبقه كان يفعل. هل صحة هذا الشيء؟ او هل كون هذا الشيء صحيح او غير صحيح مبني على

ان من سبقك ان يفعل ولا لا - [00:52:12](#)

ان تقول والله ايش انت تفعل هذا الشيء هل لديك برهان عليه؟ فتقول لا بس ابوي كان يعمل هيك طب هذا ابوك كان يعمل هيك هادا

دليل على صحة ما تفعل انت؟ - 00:52:24

يمكن ابوك كان مخطئ، ممكن جدك كان مخطئ، ممكن كل قومك وعشيرتك كانوا مخطئين. فلا تبقوا على منوالنا وجدنا ابائنا على امة. شف القرآن يعلمك طريقة التفكير الصحيح. القرآن مش فقط يعطيك معلومات واضحة وينتهي. لا لأ. يعطيك معلومات واضحة وبعلمك برضه انه في طرق في التفكير - 00:52:36

هذي بدك تجتنبها. اياك ان تستدل على الحق او على ان شيء حق او غير حق بماذا لانك وجدت ابوك يفعله او جدك كان بيافعله هذه الكلمة متكررة وجدنا ابائنا على امة انا وجدنا اباء ما لذلك ابن القيم رحمة الله عليه يقول وان من اسباب الضلال التمسك - 00:52:58

بالعادات والمألوفات من اسباب الضلال في الجنس البشري ما هو؟ التمسك بالعادات والمألوفات. انا هيك طلعت على الدنيا ولقيت الناس بعملوا بكون زيهم. ما بزيط ما دام هناك حق وبراهين علمية وعقل يفكر يجب عليك ايها الانسان - 00:53:19  
ان تشغل عقلك وطاقاتك العقلية لتعرف الصواب من الخطأ. وليس من الادلة كون الالباء والاجداد على هذا الشيء. وليس من الادلة كونك اعتدت على هذا الشيء. فالله يعلمك كيف تفكر. هذه نعمة القرآن لمن يتدبر - 00:53:40

يقول لك او عك تفكر بهاي الطريقة. وبحظرك او عك تحكي له ابوي كان يعمل هيك. لا ابوك ولا جدك ولا جد جدك. هذا ما عند الله مش عذر مقبول الله سبحانه وتعالى اعطاك عقل واعطاك وسائل للتفكير واعطاك ادلة واضحة يعني ادلة الوحدانية ادلة الرسالة مش - 00:53:56

صعبة جدا جدا تحتاج لاذكاء الارض. حتى يفهموها. لأ البعرة تدل على البعير والاثار يدل على المسير. يعني ابسط شيء في هذا الوجود هذه الشمس التي اراها امامي فقط لو فكرت فيها كم هي عظيمة - 00:54:16  
ستدلك على الله صح مش محتاج انت تكون ذكي وبعقري حتى تعرف ان هناك اله وان من وضع هذه الشمس في هذا السماء اللي بنى هاي السماء العظيمة وهذه الجبال والاشجار وهذه الارض هذا اله عظيم - 00:54:32

ومن ومن فعل هذا هو الذي يستحق ان يعبد. انتهى يعني هكذا العقل السوي بحكي انك تترك كل هاي الادلة الباهرة امامك الساطعة. وتشرك وحجتك في الشرك شو هي ابوي كان مشرك - 00:54:50

هذه حجة هذه حجة تقابل بها الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. هذه حجة مقنعة انه ابوي كان يفعل كذا. وهذا ليس فقط في قضايا الشرك بل حتى في قضايا الذنوب - 00:55:06

والمعاصي والاخلاق. كثير من الناس يفعل معاصي وذنوب واخلاقيات سيئة. تقول من الذي لماذا تفعل هذا؟ بقول لك مهو ابوي كان يعمل هيك شفت بتذكروا اله الطفل الصغير لما يروح عالمدرسة - 00:55:16

تمام؟ يأتيه المعلم والمدرس ويقول له ليش بتعمل هيك انت مش غلط؟ شو بيحيي بحتج يقول لك انا بشوف ابوي في الدار مثلا بكون ابوه مثلا بدخن. او ابوه بعمل نوع من المعاصي. فالطفل لما يرتكب خطأ في المدرسة او امام الناس ويسأله الناس - 00:55:32

ليش تعمل هيك؟ بيحيي بقول لك هو بابا بعمل هيك في الدار. تجد هذه حجة الطفولة هذه هي عقلية الطفل اللي بقول ابوي بعمل هيك. اما لما تصبح رجل بالغ مش رح يمشي عند رب العالمين بعمل هيك. وابوي كان يعبد صنم وابويه كان - 00:55:50

يعبد شجر وقوي يفعل كذا لا هذه حجج الاطفال. اللي هذا قصارى جهدهم انه يستدل على شيء معين انه صواب. انه ابوه في البيت بعمله هيك الطفل اما البالغ العاقل لا يقبل منه ذلك عند الله سبحانه وتعالى. لذلك لما انت الان تصبح بالغ ورجل كبير. وبقول لك ليش

بتمارس هذا - 00:56:06

خطأ بقبل منك تيجي تحكي ابوي كان ابوي بعمل هيك ما بتقبل صح؟ نعم يعني لما يجي طفل صغير بتتفهم بتقول والله الحق على ابوه لانه ابوه عوده عاقل خطأ هاضا صغير ما عنده قدرة فقصارى ما عنده من - 00:56:26

انه يقول امام المعلم ايش ابوي بيسوي فانا ليش بعذر الطفل؟ مش لانه كلام الطفل مقنع. لانه هاي قدرة استيعاب الطفل انه يقول ابوي بيسوي ما باستطيع يخرج عن هذه الدائرة فبلوم ابوه. لكن لما يكون انسان عاقل وكبير ورجل صار عمره اربعين. خمسة وثلاثين

سنة ثلاثين سنة عشرين سنة - 00:56:42

بده يقول لي ابوي بعمل هيك بقول له لأ بنفعش. لما كنت صغير كنا نمشيها لانه قدراتك لا تستوعب اكثر من ذلك. ما عندك قدرة انك تقيم التصرف الصحيح من التصرف الخاطى - 00:57:03

لكن اذا بلغت ليش البلوغ يبدأ عنده التكليف؟ ليه مش احنا الان بنقول في الاسلام الاسلام متى يبدأ يكلف؟ عند البلوغ. ليه هاز الحارس لماذا عند البلوغ يبدأ التكليف؟ لانه العقل يكتمل - 00:57:16

ويصبح بالتالي الانسان لديه قدرة ان يميز الصواب من الخطأ لذلك ليش البلوغ تصبح بعدي انت مكلف وبتسجل عليك سيئات وحسنات لانه عندما تبلغ هذا معيار اكتمال العقل. بالتالي هنا - 00:57:34

بكون ربنا منحك قدرات عقلية اللي هي احنا بنسميها الميزان في سورة الحديد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم ايش الكتاب والميزان. الكتاب الوحيد. الميزان القدرات العقلية قواعد العقلية الصحيحة حتى توزن فيها الامور في حياتك. ربنا اعطاك ميزان ونزله على كل بشر - 00:57:52

حتى تبدأ انت توازن الامور وبالتالي لما تصبح مكلف مش راح يقبل منك اني وجدت ابوي. لأ انت عندك عقل وميزان اوزن اللي فعله ابوك هاد اللي عمله ابوك صح ولا خطأ؟ - 00:58:13

هل اللي عمله جدك صح ولا خطأ؟ هل اللي بيعمله اهل بلدك قومك معاشرك صح ولا خطأ هنا يبدأ الانسان رحلته الحقيقية وهذه الرحلة لا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. ابوك يوم القيامة لن يخدمك - 00:58:25

وجدك وعشيرتك وقومك ما حدا راح يخدمك انت ستخدم نفسك بنفسك. عندك عقل فكر اوزن الامور واعرف الصواب من الخطأ. طيب هذا كله اذهبنا اليه قول قوم عاد ان هذا الا خلق الاولين - 00:58:42

فعاد ايش قالوا نبيهم هود؟ ما نحن عليه من الشرك هذا خلق الاولين يعني هذا اسلوب الاولين كل الامم قبلنا مشركة. يعني هي وقفت كان يهود ان هذا الا خلقوا - 00:58:59

الاولين هكذا كان الاولون على الشرك وما نحن بمعذبين. ما شفنا احد عذبه الله سبحانه وتعالى مساكين فكذبوه فاهلكناهم. فكذبوه فاهلكناهم يعني هم نزل العذاب وحق عليهم. ان في ذلك لاية. اذكروا انتبهوا يا ايها الكفار الى قيام الساعة. دعكم - 00:59:12

من عقلية المستكبر اللي بقول لك والله هيني صار لي مشرك ستين سبعين سنة وما شفتش عذاب. ما هو العذاب يجي في لحظة العذاب هو ماذا لحظة وبعديها لن تقوم لك قائمة. انت مستعجل على ماذا؟ طيب ثمود كذب الثمود المرسلين قال لهم اخوهم صالح الا تتقون - 00:59:35

كون المهم صالح ناقش ثمود ناقش ثمود تنتحتون من الجبال يذكرهم بنعم الله عليهم فيما مكنهم الله سبحانه وتعالى لا اطيعوا امر المسرفين قالوا انما انت من المسحرين رجعوا الكفار شف شبهات الكفار عبر التاريخ متشابهة. قالوا انما انت من المسحرين. ايش

يعني قالوا من المسحرين؟ يعني المسحر اي لك - 00:59:56

حلقوم وبلعوم ومريه مثلك ومثلنا ايش يعني؟ يعني انت بتوكل وبتشرب مثلنا ومثلك طب ايش يعني؟ قالوا ما بنفع يكون الرسول اللي بده يحكي معنا يا بشر احنا بدنا رسول ملائكة معقول يجينا رسول بشر وهاي خصلة واضحة في قوم ثمود بالتحديد هذا الكلام اكثر منه. في سورة القمر ايش - 01:00:21

قالوا في قوم ثمود قالوا ابشر منا واحدا نتبعه. قوم ثمود كثيرا في القرآن ما جاء على السنتهم انهم مش قابلين ان يكون الرسول الذي ليأتيهم بشر مش يعني قد يعني بالنسبة له مش مقبولة - 01:00:43

قالوا انما انت من المسحرين يعني انت رجل لك حلقوم وبلعوم ومريه وتوكل وبتشرب مثلنا. طب ايش العجيب يعني سؤال البحثية حق ولا باطل جاءك الحق من ملك. جاءك الحق من جن. جاءك الحق من بشر. انت ايش علاقتك من اين جاءك الحق؟ سؤال -

01:01:02

الذي اقله من حيث الادلة العقلية كمعلومات صح ولا خطأ هون النقاش لذلك لما ابليس ابليس لما نصح ابا هريرة رضي الله عنه ان



يقرأ سورة اية الكرسي. النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:26](#)

ايش قال لابي هريرة صدقك وهو كذوب. في قصة طويلة انه ابليس كان يأتي الشيطان كان يأتي ويفسد على ابي هريرة المستودع  
اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا فيه. وكل مرة ابو هريرة بدخل على مستودع الزكاة - [01:01:41](#)

بمسكه فيقول له اعاهدك انني لا اعود مرة اخرى. فابو هريرة مسكه ثلاث مرات. المرة الثالثة قال له طيب اعلمك شيء ينجيك الله عز  
وجل به مني وتكفى شري. قال نعم علمني قال او ان يخبرني ايش عندك؟ قال اقرأ اية الكرسي فانك اذا قرأتها كفيت - [01:01:57](#)  
فابو هريرة ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال طبعاً ابو هريرة وما كان عارف انه اللي بيمسكه كل يوم ابليس. ابليس كان  
جاي على صورة بشر وكان يدخل عمستودع الزكاة وكل يوم بمسكوا - [01:02:18](#)

ابو هريرة ويعد انه لن يأتي مرة اخرى. المرة الثالثة نصحه ان يقرأ اية الكرسي هنا ابو هريرة ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال يا رسول الله هيك هيك الموضوع هيك هيك القصة. في واحد كان يبجي كل مرة بمسكه بحكي انه مش رح يرجع. المرة الثالثة  
- [01:02:28](#)

اقرأ اية الكرسي يكفيك الله امري قال هذا ابليس. كان يأتي كل مرة يفسد عليك ولما طلب منك او وجهك ان تقرأ اية الكرسي قال  
صدقك وهو كذوب. يعني هو رجل ابليس كذوب لكن في هاي صدقة. وبالتالي خذ منه - [01:02:44](#)  
خذ خذها منه انت متخيل؟ اذا انت كانسان انت كانسان مطلوب منك ان تأخذ الحق ولا تبدأ تبحث من اين جاء الحق ما دمت متأكد  
انه هذا الشيء هو حق اذا تقبله - [01:03:03](#)

بالادلة والبراهين خلص حق ما في مشكلة. اياك انه يمنعك عن استقبال الحق انه اجا عن طريق شيخ والله انا بحبش اسمع له. او اجا  
من طريق درس او شخص او كذا انا لا يروق لي ان لا لا. ما دام حق بدك تقبله. هكذا يريد الله سبحانه وتعالى للانسان ان يكون. طيب  
- [01:03:19](#)

عقروا الناقة اصبحوا نادمين فاخذهم العذاب. ان في ذلك لاية. هذه نهاية قوم ثمود. طيب قوم لوط طبعاً هنا في سورة الشعراء الله  
عز وجل اراد ان يخبرك ان كلام الانبياء موحد - [01:03:39](#)

كلام الانبياء من لدن آ موسى نوح ابراهيم اه عاد هود صالح لوط. كلهم ايش كانوا يقولوا؟ اني لكم رسول امين. اتقوا الله واطيعوه  
وما اسألكم عليه من اجل ان اجري الا على رب العالمين. هذه عناوين موحدة بين الانبياء. اتأتون الان في مشاكل خاصة في كل قوم  
مثل قوم شو مشكلتهم الخاصة - [01:03:55](#)

ان القوم كانوا والعياذ بالله يفعلون الفاحشة مع الرجال اتأتون الذكران من العالمين؟ المهم نقاش طويل القوم اصروا على كفرهم.

فالله قال ثم دمرنا الآخرين. شف العبارات القرآنية دمرنا كلمة دمرنا - [01:04:20](#)

تشعرش انها مقلقة دمرنا اهلكنا اخذهم العذاب. هذه الالفاظ اللي في سورة الشعراء دمرنا اهلكنا اخذهم العذاب اغرقنا في قوم نوح.  
كلها عبارات تدل على اخذتهم الصيحة تمام التدمير الابدانة التامة الذي لم لم يبق شيء يتحرك منهم. فهنا الله عز وجل يريدك ان  
تشاهده وهو - [01:04:37](#)

يدمر الظالمين وهو يهلك الفاسدين. وهذا الاصل اذا احنا لو صفت قلوبنا لخفنا. لو صفت قلوبنا حقيقة لاورث ذلك فينا خوفا اذا كانت  
امم ابادها الله طب انت بشر وعم تعصي الله في الخلوات والجلوات؟ الا تخاف ان يببذك الله - [01:05:04](#)

يعني امم واساطين الامم عاد وثمرود ونوح قوم نوح قوم جابرة الارض وفرعون ابادهم الله في ثواني يعني فرعون وجنوده. كم اخذ  
هلاك مع رب العالمين؟ كم اخذ دخلوا في البحر وسكروا البحر عليهم انتهى المشهد. فرعون الذي عاش واطال وبنى استكبر سنوات  
سنوات - [01:05:26](#)

ما اخدش ثواني تعرف شو يعني ثواني وبالتالي هذا يجعل المؤمن يقلق ويخاف اول ان يببده الله سبحانه وتعالى لعنوه. ايضاً نقدرك  
تثق بالله سبحانه وتعالى عندما ترى الكفر يتجبر اليوم في الارض - [01:05:51](#)

امريكا واليهود والصهيونية والماسونية صار لهم ستين وميتين يعني قرون عم بتآمروا عالمسلمين صح هل تعرف ان الله سبحانه

وتعالى قادر ان يبيد هذه الصهيونية العالمية في ثواني معدودة؟ مش عم بقول لك عم بيوخذ معه وقت يعني - [01:06:08](#)

في ثواني ثواني معدودة الله سبحانه وتعالى قادر ان يهلك الصهيونية العالمية اللي صار لهم بشتغلوا على المكن لهاي الامة. مئات

السنوات ومؤسسات وبوارج وطائرات وصناعات وو وكل التآمر هذه التي تأخذ منهم سنوات كمشاريع - [01:06:29](#)

تذكر فرعون وجنده انتهوا في ثواني معدودة تذكر صالح قومه ثمود انتهوا في ماذا؟ صيحة واحدة يعني الصيحة الواحدة كم اخذت يا شيخ؟ ثانية ثانيتين ثلاث متخيلين ثمود الذين جاؤوا الصخرة بالواد ثمود اللي كانوا بينون قرية ضخمة جدا. كل بيوتهم من الصخر

ومنحوتة - [01:06:49](#)

انتهوا في ماذا؟ ثانية نعم الله يريدك ان تتذكر هذا المشهد في ثواني معدودة ينتهي كل شيء بالكفار. لكن هذه الثانية الله يؤجلها لوقت معلوم يعني انتم لا تستعجلوا بعض الناس طب يا رب ليش ما تيجي هاي الثانية ونخلص من امريكا واليهود بتفتكها. لأ مهو

مش انت من سيحدد متى ستأتي هذه الثانية - [01:07:16](#)

الله له حكم له غايات. الله يريد ان يبتلي اهل الايمان بالكفار. لانه سبحانه بده يميز صفوفنا يميز الخبيث من الطيب. سبحانه بده

يتخذ منكم شهداء. سبحانه بده يسمع دعائكم. بده يسمع ايديكم وهي ترفع. سبحانه يريد ان يرى المجاهدين - [01:07:40](#)

ويقوم سوق الجهاد. يريد اشياء كثيرة تحدث فلا تأتي تقول يا رب متى هذه عند الله بس ربنا يعطيك هذه المشاعر في القرآن حتى

تكون واثق انه لما تأتي ستأخذ ثواني يعني لن تعجزني - [01:07:58](#)

اذا جاءت هذه الثانية لن تعجزني شيء فانت تثق بالله وبقدرة الله وسيطرة الله وهيمنة الله. وانه لا شيء يعجز رب العالمين. لكن في

نفس الوقت بدك تفهم انه في ايش؟ في قدر نافذ - [01:08:15](#)

وفي حياة بدها تمشي وفي سنن لله سبحانه وتعالى لابد ان تتحقق. طيب قوم شعيب شعيب نفس رسائل الرسل السابقين ومشكلة

قومه كانت في الموازين كانوا يلعبون بها ونصحهم ووعظهم - [01:08:30](#)

دعاهم للتوحيد العدل تقوى الله سبحانه. كذبوا قالوا نفس الاشياء انما انت من ايش من المسحرين. زي ما حكى قوم آآ صالح قوم

صالح مش قالوا له انت من المسحرين؟ يعني انت زينب بشر الك بلعوم وسحر ومريء وحلقوم بتوكل وبتشرب - [01:08:46](#)

قال قوم شعيب لشعيب انما انت من المسحرين. ها شف كان تفسير وما انت الا بشرا مثلنا انت بشر مثلنا. طب ايش يعني انا بشر

مثلكم؟ هل هذا يعني ان الذي اقله غلط - [01:09:05](#)

شو هادي جوان؟ يا يستدلوا بابائهم انا وجدنا اباءنا يا يستدلوني انت بشر مثلنا. يا جماعة الخير كونوا ابائكم بفعلوا اشي هذا مش

دلالة انه حق يا جماعة الخير كون الحق اجاكم من بشر مش معناته انه غلط - [01:09:19](#)

كون الحق جاءكم من بشر لا يعني هذا انه خطأ ايش علاقتك جاءت من بشر ولا مش من بشر؟ طيب. المهم استهزاء كما تستهزون يا

كفار قريش. اسقط علينا كسفا - [01:09:36](#)

من السماء يقال لشعيب اسقط علينا كيسة قطع من السماء. انت مش توعدنا يا شعيب طيب. فالله عز وجل ماذا قال؟ فكذبوه

فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم - [01:09:49](#)

احنا ما شفناهمش يوم بتضلها اللي نزل على قوم شعيب. لكن ربنا بخبرنا عنه. يوم الظل الذي ظللهم عذاب من السماء نزل بهم ضربنا

بقود كان يوم رهيب على الكرة الارضية - [01:10:05](#)

انه كان عذاب يوم عظيم يوم رهيب شهدته الكرة الارضية على قوم شعيب. ان في ذلك لاية. برجع ربنا بذكر ان هاي اية يا جماعة. يا

جماعة اتعظوا. انتهوا ثم عاد الله عز وجل خلاص بعد ان اعطى كل هذه المشاهد - [01:10:21](#)

لكفار قريش ولكل من يسير على خطى كفار قريش عاد ليثبت مركزية القرآن الذي يكذب به كفار قريش. وانه لتنزيل رب العالمين نزل

به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين - [01:10:40](#)

هنا وهم كفار قريش ايش كانوا يقولوا؟ بنرجع لاول السورة دائما امشي اه في الصورة بشكل متتابع. في اول السورة اية رقم خمسة

وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث - [01:10:59](#)

كلما جاءهم قرآن ونزل مقطع من القرآن جديد الا كانوا عنه معرضين وكذبوا. فربنا قال سيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزون. وذكر لهم نماذج الان رجع في اخر السورة يثبت مصداقية القرآن. يا محمد صلى الله عليه وسلم هذا القرآن من الله. نزل به جبريل على -

01:11:11

قلبك لتنذر به بلسان عربي مبين وهناك ايات تدل على مصداقيته يا كفار قريش اليس مما يدل على مصداقيته؟ ان هناك علماء من بني اسرائيل في واقعكم شهدوا بقية القرآن كعبد الله بن سلام وغيره او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل ولو نزلناه على

01:11:33 بعض الاعجميين -

رأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. طب هذا القرآن العربي الان انتم ايش مشكلتكم؟ بتقولوا انه هذا القرآن عربي ومحمد صلى الله عليه وسلم ايش عربي. فاكيد محمد هو الف القرآن من عنده صلى الله عليه وسلم. الله يقول بتعرفوا لو نزل القرآن على بعض الاعجميين -

01:11:57

لو مسكنا هذا القرآن العربي ونزلناه على اعجمي بعرفش يحكي عربي لكفرتم بالقرآن صح ولقلتم كما في سورة فصلت ايش؟ اعجمي وعربي لكان حكيته انه معقول واحد اعجمي بقرأ قرآن عربي - 01:12:19

اذا انتم مشكلتكم بدمكم لا تريدون الحق. اذا جبناكم قرآن عربي على رجل عربي ممكن هذا رجل عربي الف القرآن من عنده. طيب لو جبننا لكم قرآن عربي على رجل اعجمي - 01:12:38

رجل اعجمي بحكم عربي كيف هادي مش زابطة؟ طب انتم ايش اللي بدمكم اياه؟ ما الذي تريدونه كيف نقنعكم ان هذا القرآن من عند الله؟ ماذا تريدون يعني ما هي الان المقترحات الموجودة عندكم؟ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. هاي مقترحاتهم. اذا انتم بتلاحظوا وين نقاشات - 01:12:51

كفار انه مش عم بناقشوا جوا القرآن عم بناقشوا ليش نزل القرآن عمحمد صلى الله عليه وسلم مش علينا؟ طب ليش ما ينزل على رجل اعجمي؟ طب لو نزلناه على اعجمي راح تصدقوه مش راح تصدقوه. راح تقولوا اعجميا وعربي. انتم عم - 01:13:14  
يعرب بالموضوع. عم تتجاوزوا النص القرآني وعم تناقشوا في الامور الجانبية الله اعلم حيث يجعل رسالته. انت ما الك علاقة نزل القرآن على فلان ولا على فلان. على ملك ولا على بشر - 01:13:27

على عربي ولا على اعجمي. انت لك علاقة بلب القرآن وفحواه. هناك الادلة والبراهين. المهم الله عز وجل هنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم افرايت ان متناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 01:13:43  
يعني ايه هؤلاء يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ممكن نمتع كفار قريش سنين وهم مصررون على استكبارهم وعنادهم. لكن ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. يعني تخيل قوم عاد مش ربنا متعهم سنين سنين - 01:14:01

ثم جاءه ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كل شيء ذهب خلاص انتهى قوم صالح متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. قوم لوط متعناهم سنين. وهذه ايضا للانسان العاصي. يعني انت كانسان عاصي. ماشي - 01:14:17  
اه بتفعل من الزنا والفواحش والحرام وتفعل وتفعل ما تفعل. لكن اذا جاءك العذاب كل المتعة اللي يكون فيها ذهبت وهذي طبيعة الحياة ان لذاتها وشهواتها لا تدوم وللأسف انها ممزوجة بالقبح عند تناولها مورثة للالم بعد تناولها. فاذا جاءك العذاب بعد كل هذه السنوات اللي انت تظن انك كنت - 01:14:33

مستمتع فيها. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. ايش استفدت؟ ستعض اصابع الندم. يا ريت مشاتل درب الاستقامة. يا ريت انتبهت. بعض الناس بيصوف في التوبة. بيسوف بقول لك لسا بعد عشر سنين بعد خمسطعش بعد عشرين سنة فيأتيه عذاب الله على حين بغتة فيعض اصابع الندم ولا تغنيه كل لذاته التي فعلها - 01:14:59

طيب هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاوون. ختام سورة الشعراء ايضا هو اجابة عن بعض الشبهات اللي كان كفار قريش يطرحونها. فكانوا يقولون مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه شيطانه. هو الذي يعطيه هذا القرآن - 01:15:23

فالله يجيبهم شيطان ما بتنزل على رجل صادق امين مثل محمد صلى الله عليه وسلم. هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ احكي لكم على مين بتنزل؟ على كل افاك كذاب فاحش اثيم. هذا الصنف هم الذين يتعاملون مع الشياطين. اما محمد صلى الله عليه وسلم الذي تعرفونه - [01:15:46](#)

وصدقه وامانته ونزاهته لا يمكن ان يكون من هؤلاء الذين تنزل عليهم الشياطين. الشياطين ممكن تفتزر على الشعراء والشعراء يتبعهم من الغاؤون والنبي صلى الله عليه وسلم ليس من الشعراء ايضا. انهم كانوا يقولوا انه شاعر. وبالتالي استطاع ان يأتي. لقي الشعراء بشكل عام الم تر انهم في كل واد - [01:16:09](#)

وانهم يقولون ما لا يفعلون. محمد صلى الله عليه وسلم لا ينبغي له ان يكون شاعر اصلا. وما علمناه الشعر وما ينبغي لانه الشعر بشكل عام هي مشاعر فيها خفة يدخل فيها غزال يدخل فيها كلام في غير سياقه. واما الانبياء يجب ان يكونوا - [01:16:32](#) كلامهم كله حق موزون بعيد عن المجازفات والمبالغات والترهات. فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شاعرا ولا ينبغي ان يكون شاعر فان الطائفة العادية يتبعهم من؟ الغاؤون. فهذا كله كان نقاش كبير عظيم فخم. مررنا عليه مرورا جمليا. في سورة الشعراء. وانا - [01:16:52](#)

برجع بقول طبيعة هذا الدرس ومرورا على القرآن مرورا جمليا. فقط هيك حتى اخوانا الغير متخصصين في التفسير لما يقرأوا القرآن يفهموا انه ايش الايات بتتحدث؟ نحن هنا لسنا في سياق دراسة بلاغية تفصيلية لكل كلمة في القرآن احنا مشينا من سورة الناس ووصلنا للشعراء خلال هذا الشهر - [01:17:12](#)

فقط الهدف المرور الكلي على معاني القرآن. طيب خلص ساقصر اليوم ان شاء الله على سورة الشعراء. وغدا باذن الله نشرع في سورة اه الفرقان وما يعني الجزء الثامن عشر وما - [01:17:32](#)

يليه سورة النور والمؤمنون. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع. وصلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:17:48](#)

- [01:18:01](#)